



(محمود الطويل)

لقطة جماعية للمكرمين في افتتاح الملتقى السعودي - اللبناني السادس ينوؤسهم سعد الحريري

خلال افتتاح أعمال الملتقى السعودي - اللبناني السادس بحضور 400 مشارك

## القصار: المنطقة تمر حاليا بمرحلة مصيرية قائمة على إعادة تقييم المخاطر

العالم خطوات حثيئة نحو الاقتصاد المعرفي فانتج أجدها فرصة سانحة عظيمة أن نتكاتف جهودنا لجعل مسيرة اقتصادنا نحو الاقتصاد المعرفي أسرع وتيرة وأكثر كفاءة.

سعد الحريري

واختتم الرئيس الحريري جلسة الافتتاح بكلمة قال فيها إن انعقاد الملتقى اللبناني - السعودي في ظل التحديات الكبيرة التي تمر بها منطقتنا، هو خير دليل على أهمية العلاقة بين بلدينا. وحضور الأشقاء السعوديين إلى لبنان في هذا الوقت بالذات هو أبلغ تعبير عن إيمانهم بلبنان واقتصاده، فألملكة العربية السعودية هي أكبر مستثمر في لبنان، حيث تشكل الاستثمارات السعودية في لبنان 40٪ من الاستثمارات العربية، وفي العام الماضي بلغت نسبة السياح السعوديين 10٪ من إجمالي السياح. كما أن المملكة العربية السعودية هي أيضا، وبفضل حكمة وقيادة وبعد نظر خادم الحرمين الشريفين، هي أكبر وأول المستثمرين في الاستقرار في لبنان. وهذا الاستثمار لا يقدر بأرقام ولا بنمى ماديا، وإنما يشكل الأساس في تقدم لبنان ونمو اقتصاده.

وختم مؤكدا على أن العلاقات بين لبنان والمملكة العربية السعودية هي أعمق من المصالح، إنها علاقة مصير واحد، لن نترك لغربنا أيا كان، أن يقره نيابة عنا.

التكريم

وجريا على عاداتها في كل مؤتمر تقده، كرمت مجموعة الاقتصاد والأعمال كوكبة من المكرمين ممن كانت لهم إنجازات ومبادرات في تطوير وتعميق العلاقات الاقتصادية بين السعودية ولبنان. وشملت لائحة المكرمين كلا من: الوزيرة السابقة لى الصلح حمادة بوصفها نائب رئيس مؤسسة الوليد بن طلال الإنسانية، الشيخ عبدالله باحمدان رئيس مجلس إدارة البنك الأهلي التجاري السعودي، م. معتر الصواف الرئيس التنفيذي لشركة مواد الإعمار القابضة (cpc) الشيخ فهد العزل رئيس المجموعة السعودية للاستثمار - قال وم. نعمة أرقام الرئيس التنفيذي لمجموعة اندفكو الصناعية.

وفي ظل الجمود الذي يمر به لبنان رسالة قوية موجهة من قبل خادم الحرمين الشريفين إلى أن العلاقة بين البلدين مصيرية ونابضة ولا يؤثر فيها الأحداث السياسية والأزمات العالمية والاقتصادية.

وأضاف: كان من المفروض أن نتحدث اليوم في شؤون الاستثمار ولكن الظروف الحالية تدعونا للتحدث عن الاستقرار الذي يشكل الوسيلة الداعمة للاستثمار، لأن الأحداث السياسية تشكل المناخ المناسب للاستثمار ولكن محبة السعوديين للبنان تجعل الاستثمار فيه دائما ان كانت الظروف مؤقتة أو غير مؤقتة.

عبدالله زينل

بدوره القى وزير التجارة والصناعة السعودي عبدالله بن أحمد زينل كلمة قال فيها إن اجتماع رجال الأعمال من بلدينا يأتي في ظل ظروف عالمية واقتصادية بالغة التعقيد، لقد كانت المملكة العربية السعودية في منأى عن هذه المحن، وقد أثبتت شعب المملكة تلاحمه مع قيادته بكافة أطرافه، ليثبت للعالم أجمع أن المملكة كانت ولا تزال صمام أمان في المنطقة.

وقال: «لقد كان للإجراءات والقرارات التي تتبناها المملكة في مجال الإصلاحات الاقتصادية أثر فعال في التخفيف من الأزمات الاقتصادية التي مرت بها دول العالم في السنوات الماضية. ولا شك أن الإصلاحات التي اتخذتها المملكة ما كان أن يكتب لها النجاح لولا ثقة الشعب بصفة عامة والأنشطة الاقتصادية بصفة خاصة بالقرارات التي اتخذتها الدولة ونفاذهم معها لحل المشكلات الاقتصادية».

وذكر: «لقد صاحب ذلك التطور الإيجابي رؤية واضحة المعالم لكافة المؤشرات الاقتصادية والمالية حيث ساهم ذلك في تحسين أداء الاقتصاد الوطني، وعزز استمرار التحسن في المناخ الاستثماري وبيئة الأعمال الأمر الذي أدى إلى زيادة حجم الاستثمارات الخاصة وتنافسية الاقتصاد السعودي والدفع بقوة نحو اقتصاد المعرفة، مستفيدين مما تحققت التقنية والتواصل وتبادل المعرفة عن بعد».

وأضاف الوزير زينل: لقد كان لبنان دوما بوابة الشرق على الغرب، لذا وفي حين قد على



جلسة الافتتاح بحضور سعد الحريري والشيخ صالح كامل ورؤوف ابوزكي وعدنان القصار وعبدالله زينل



الحريري يتحدث عن مستقبل المنطقة في ظل التغيرات السياسية الحالية

الشدة. كما ان التنمية المستدامة هي منهج سماوي ولا مفر لنا من القيام بالاستثمار للحصول على التنمية، ويشكل وجود الوفد السعودي الكبير اليوم برئاسة وزير التجارة معالي الوزير عبدالله بن أحمد زينل علي رضا، في مثل هذه الظروف التي تمر بها بعض الأمة العربية والصناعية واتحاداتها. الشيخ صالح عبدالله كامل من جهته قال رئيس مجلس الغرف السعودية الشيخ صالح كامل في كلمة له ان الاستثمار والاعمار عبادة، والعبادة تأخذ صفة الاستثمار في الرخاء والشدة لا بل هي أكثر ضرورة في وقت

إلى إعادة تقييم المخاطر تهديدا لبناء القرارات الاستثمارية، فمما لا شك فيه أن استثمار الفرص في المرحلة المقبلة يتطلب التحلي بإرادة قوية للإصلاح بمشاركة جميع فئات المجتمع وفي طلبتهم القطاع الخاص والمؤسسات الراعية له المتمثلة في الغرف التجارية

الحريري: العلاقات

اللبنانية - السعودية

أعمق من المصالح.. إنها

علاقة مصير واحد

تلك الثقة كم كبير من التعاملات والمشاريع والاستثمارات المتبادلة حتى بات في إمكاننا القول ان هناك اقتصادا لبنانيا متكاملا موجود في المملكة السعودية (يعمل في المملكة نحو 150 ألف لبناني) كما أن هناك اقتصادا سعوديا واستثمارات سعودية تشكل حضورا بارزا في الاقتصاد اللبناني، وتساهم في نموه وإزدهاره.

وأضاف أبوزكي، ان اضطراب الأوضاع في المنطقة حمل، من دون شك، تأثيرات سلبية على الاقتصاد الاقليمي وحركة التجارة والاستثمار بين الدول العربية، ولكن المملكة تبدو ان الاقتصاد المستقر الأول والمخض المفضل للمستثمرين ورجال الأعمال. في المقابل فإن المناعة الذاتية التي يظهرها الاقتصاد اللبناني وخصوصا خروجه من الأزمة المالية العالمية من دون خسائر تذكر بفضل السياسة النقدية الرشيدة لمصرف لبنان، كل ذلك يطمئن المستثمرين السعوديين ويدفع بهم لاستثمار الفرص والتوظيف في هذا الاقتصاد الذي يعتبر أقدم اقتصاد حر ونام في العالم العربي.

عدنان القصار

من جانبه قال رئيس اتحاد الغرف اللبنانية الوزير عدنان القصار إن المملكة العربية السعودية، بقيادة وتوجيه خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز، هي السند الاستراتيجي للبنان. فاللبنانيون لن ينسوا وقوف المملكة إلى جانبهم، سواء في مواجهة تداعيات الحرب الاسرائيلية، أو من خلال جعل الاستقرار اللبناني أولوية من أولويات السياسة السعودية، فضلا عن القروض والمنح التي اتخذت اشكالا عديدة، إلى جانب الدعم غير المباشر من مؤسسات التمويل الإقليمية ذات الصلة بالمملكة. وأود القول أننا نحن في لبنان نعزز بالعلاقات الوطيدة مع المملكة ونعتبرها بمثابة شراكة إستراتيجية، ونسعى دائما إلى تقييدها ودفعها إلى الأمام. وإنما نعتبر وجود الاستثمارات السعودية والعربية في لبنان بمثابة جسر لتقدم لبنان وإزدهاره.

وأضاف القصار، إن المنطقة العربية تمر حاليا في مرحلة مصيرية وفيما يتجه المزاج الاستثماري العام في بعض الدول

افتتح رئيس مجلس الوزراء سعد الحريري المكلف بتصريف الأعمال امس، الملتقى السعودي - اللبناني السادس في حضور حشد سعودي لبناني كبير وشارك في تنظيم الملتقى مجلس الغرف السعودية، واتحاد الغرف اللبنانية ومجموعة الاقتصاد والأعمال.

وقد حضر الافتتاح نحو 400 مشارك قدمهم وزير التجارة والصناعة السعودي عبدالله زينل، والوزراء في حكومة تصريف الأعمال: وزير الاقتصاد والتجارة محمد الصفدي، ووزيرة المالية ربا الحسن، ووزير الدولة عدنان القصار، كما شارك عدد من الوزراء السابقين والنواب الحاليين والسابقين، إضافة إلى رؤساء الهيئات الاقتصادية والتجمعات المهنية والقطاعية. واستهل حفل الافتتاح الرئيس التنفيذي لمجموعة الاقتصاد والأعمال رؤوف ابو زكي بكلمة قال فيها: «يكتسب الملتقى السعودي - اللبناني في بيروت هذا العام دلالات بعيدة، أولاها مستمدة من استمراره لجعل برهاننا على حرص البلدين وأوساط الأعمال فيهما في الحفاظ على هذه المناسبة التي تحولت، بفضل الرئيس الشهيد رفيق الحريري وسمو الأمير سلمان بن عبدالعزيز أمير منطقة الرياض، إلى إحدى مؤسسات العلاقات اللبنانية - السعودية. والدلالة الثانية هي أن الملتقى انعقد في بيروت فيما المنطقة تتعرض لرياح تغيير عاصف، تهب أوضاعا قائمة منذ عقود وتمهد بالتالي لنشوء واقع جديد أفضل، وعلمه، يمكن اعتباره الملتقى السعودي - اللبناني، في الظروف الحالية عنوانا لحالات استقرار، ولتجمعات عربية تتمتع بالقوة الذاتية والقدرة على العمل في مختلف الظروف».

وأضاف قائلا: «صحيح أن الملتقى السعودي - اللبناني يقوم على المصالح المشتركة، لكن الأساس الحقيقي للعلاقات يضر في تاريخ طويل من الصداقات والثقة والاحترام المتبادل بين الشعبين. كما يستند إلى تشابه كبير في النظام الاقتصادي. والمملكة تبقت مع مرور السنين من قوة النموذج الاقتصادي اللبناني واستقرار التشريع والأنظمة فيه، كما ونقت بمهارة اللبنانيين، وحدهم للعمل وإخلاصهم للمملكة، فبني على



حضور كبير في افتتاح الملتقى السعودي - اللبناني